ومن شعره ايضا

اما والذي لا يملك الامر غيره … ومن هو بالسر المكتم اعلم
لئن كان كتمان المصايب مولما … لاعلانها عندي اشد والم
وبي كلما تبكي العيون اقله … وان كنت منه دايما اتبسم

واورد له ايضا صاحب اليتيمة

وما ام خشف ظل يوم وليلة … ببلقعة بيدا ظمآن صاديا
تهيم فلا تدري الى اين تنتهي … مولهة حيرى تجوب الفيافيا
اضر بها حر الهجير فلم تجد … لغلتها من بارد الماء شافيا
فلما دنت من خشفها انعطفت له … فالفته ملهوفا الجوارح طاويا
باوجع مني يوم شدت حمولها … ونادى منادي الحي ان تلاقيا

واورد له ابو الصلت امية بن عبد العزيز في الحديقة

يوم لنا في النيل مختصر … ولكل يوم مسرة قصر
والسفن تصعد كالخيول بنا … فيه وجيش الماء ينحدر
فكانما امواجه عكن … وكانما داراته سرر

ومن شعره ايضا رحمه الله تعالى

اشرب على غيم كصبغ الدجى … اضحك وجه الارض لما بكى
وانظر لماء النيل في مدة … كانما صندل او مسكا

وكان قد وصل الى عبد بن محمد الكاتب بيتان قيلا في وصف النيل فجمع شعرا افريقيه وامرهم ان يقولوا معناهما وقافيتهما فلم ياتوا بمقابل وهما هاذان البيتان

شربنا على الموج لما بدا … بموج يزيد ولا ينقص
كان تكاثف امواجه … معاطف جارية ترقص

واحسنه للامير تميم او لبعض شعرا مصر وذلك ان تميما ركب في النيل ليلة متنزها فمر ببعض الطاقات المشرفة على النيل وجارية تغني هذا الصوت

بنهت ندماني بحلة موهنا … والبدر في افق السما معلق
والبدر يضحك وجهه في وجهها … والماء يرقص حولها ويصفق

فاستحسنه وطرب عليه وما زال يستعيدها ويشرب عليه حتى انصرف وهو لا يعقل سكرا فلما اصبحه عارضه بالبيتين الاولين واورد له علي بن سعيد في المرقص

اطلع الحسن من جبينك شمسا … فوق ورد من وجنتيك اطلا
فكان العذار خاف على الورد … جفافا فمد بالشعر ظلا

واورد له ايضا

كان بقايا الليل والصبح طالع … بقية لطخ الكحل في الاعين الزرق

واشعاره كلها حسنة وكانت وفاته في ذي القعده سنة اربع وسبعين وثلثماية بمصر رحمه الله تعالى ابو يحيى تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين

تميم بن المعز بن باديس

بن زيري

بن زيري بن مناد بن منقوش بن زنادل بن زيد الاصغر بن اشغال بن وعلي بن سري بن وتمكي بن سليمن بن الحرث بن عدي الاصغر وهو المتنبي ابن المسور بن يحصب بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاويه بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث الحميري الصنهاجي ملك افريقيه وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيره محمود الاثار محبا للعلما معظما لارباب الفضايل وقصدته الشعرا من الافاق على بعد الدار كابن السراج الصوري وانظاره ولابي علي الحسن بن رشيق القيرواني فيه مدايح فمن ذلك قوله

اصح واعلا ما سمعنا في الندى … من الخبر الماثور منذ قديم
احاديث ترويها السيول عن الحيا … عن البحر عن كف الامير تميم

وقال بعض اهل العصر في المعنى

يعلي ستعلي على الكفر بالهدى … وانار وجه الدين وهو بهيم
ملك اذا افتخر الملوك فخره … شرفا الى الشرف الجديد قديم
تروي مناقبه عن المنصور با … ديس اجل وعن المعز تميم
ورجوا فاما مجدهم فعلاهم … فلذلك موجود وذاك مقيم

وللامير تميم المذكور اشعار حسنة فمن ذلك قوله

ان نظرت مقلتي لمقلتها … تعلم مما اريد نجواه
كانها في الفواد ناظره … تكشف اسراره وفحواه

ومن شعره رحمه الله تعالى

وجمر قد وصفت على وجوه … اذا وصفت تجل عن القياس
خدود مثل ورد في ثغور … كروس في شعور مثل آس

وله ايضا

سل المطوا العام الذي عم ارضكم … اجاء بمقدار الذي فاض من كفي
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا … فمن اين صبر فاجعله طبعي

واشعاره وفضايله كثيرة يجيز الجوايز السنيه ويعطي العطا الجزل وفي ايامه جاز المهدي محمد بن تومرت الاتي ذكره ان شاء الله تعالى بافريقيه عند عوده من بلاد المشرق واظهر به الانكار على من راه خارجا عن سنن الشريعة ومن هناك توجه الى مراكش وكان منه ما اشتهر وكانت ولادة الامير تميم بالمنصورية التي تسمى صبره من بلاد افريقيه يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة اثنتين وعشرين واربعماية وفوض اليه ابوه ولاية المهديه في صفر سنة خمس واربعين ولم يزل بها الى ان توفي والده في شعبان سنة خمس واربعين كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى واستبد بالملك ولم يزل الى ان توفي في ليلة السبت منتصف رجب سنة احدى وخمسماية و دفن في قصره ثم نقل الى قصر السيده بالمستير رحمه الله تع وخلف من البنين اكثر من مايه ومن البنات ستين على ما ذكره حفيده ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن الامير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)